ـــــاريو بشـــأن الوصـــايـــة على غـــزة

ـــنية بسيـادة شـرط تسـوية النزاع

جنود إسرائيليون في قطاع غزة

كتائب القسام

ماجد الأنصاري، أوضح بوقت سابق أمس أن بلاده لا تستبعد إمكانية إجراء مفاوضات حول إطلاق سراح الجنود الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة «حماس». وقال خلال مؤتمر صحفي في الدوحة: «ستتم مناقشة مسألة عناصر الجيش الإسرائيلي، ولكن في وقتٍ لاحق»، مشيراً الى أن «التفاوض يقتصر حالياً على الإفراج عن المدنيين وليس ضمن الأولويات التفاوض على العسكريين».

كما أكد الإفراج عن 20 محتجزاً في غزة خلال اليومين القادمين. وشدد على أن الدوحة تركز على تمديد وقف إطلاق النار إلى ما بعد الأربعاء، بناء على قدرة حماس على مواصلة إطلاق سراح 10 محتجزين يومياً.

كذلك، كشف مصدر مصري مطلع أن مسؤولين مصريين وقطريين وأميركيين وإسرائيليين يجتمعون في الدوحة للبناء على اتفاق تمديد الهدنة.

وكانت الفصائل الفلسطينية لا سيما حماس احتجزت ما يقارب 240 إسرائيلياً من ضمنهم جنود وضباط إسرائيليون، فضلاً عن أجانب.

إلا أن اتفاق الهدنة الذي أتى بعد أسابيع من الوساطات المصرية القطرية الأميركية، أفضى حتى الآن إلى إطلاق سراح 150 فلسطينياً من النساء والأطفال المحتجزين في السجون الإسرائيلية، مقابل الإفراج عن 69 إسرائيلياً من النساء والأطفال أيضاً، فضلاً عن عمال أجانب.

من ناحية أخرى بعد إجلاء آلاف الإسرائيليين من شمال إسرائيل، جراء المواجهات والاشتباكات المتقطعة، ألمح الجيش الإسرائيلي إلى أن عودتهم ستأخذ وقتاً.

وقال المتحدث باسم الجيش أفيخاي أدرعي أمس الثلاثاء إن رئيس الأركان هرتسي هاليفي أبلغ رؤساء السلطات المحلية في المنطقة الشمالية خلال لقاء جمعه بهم أن خططاً ستوضع لعودة سكان هذه المنطقة إليها.

لكنه أكد في الوقت عينه أن «الواقع هناك لن يعود إلى ما كان عليه قبل الحرب» في إشارة إلى الصراع الذي تفجر في السابع من أكتوبر الماضي.

كما أضاف هاليفي قائلاً: «اتخذنا قرارا صعبا بإجلاء السكان من المنطقة الشمالية... وسنخطط مع رؤساء السلطات لعودتهم وتوقيتها، من خلال الحوار وبناء على الإدراك بأننا لن نستطيع العودة للواقع الذي كان يسود هنا قبل نشوب الحرب».

إلى ذلك، أكد أن القوات الإسرائيلية ستستمر بالقتال في غزة، معلناً «جاهزيتها للتعامل مع التطورات المستجدة في ساحات أخرى بما فيها المنطقة الشمالية»، وفق تعبيره.

ومنذ تفجر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي إثر الهجوم الذي شنته حركة حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية محيطة بالقطاع، يسود توتر على الحدود الإسرائيلية اللبنانية فضلاً عن مواجهات شبه يومية بين القوات الإسرائيلية وحزب الله، ما دفع السلطات الإسرائيلية إلى إجلاء آلاف السكان.

كما دفعت المواجهات آلاف اللبنانيين إلى النزوح من قراها في جنوب البلاد، في حين خسرت ميليشيات حزب الله المدعومة إيرانياً أكثر من 65 من عناصرها.

وهددت السلطات الإسرائيلية مراراً بتحويل بيروت إلى غزة ثانية في حال تمادى حزب الله في قصفه، محملة الحكومة اللبنانية مسؤولية ضبط الحدود.

في حين أكدت حكومة تصريف الأعمال ووزارة الخارجية اللبنانية على السواء أن لبنان لا يريد الحرب ولا يسعى إليها كما لا يتحملها، معتبرة أن قرار الحرب والتصعيد على الحدود الجنوبية بيد إسرائيل.

بينما تصاعدت المخاوف الدولية من أن تخرج تلك المناوشات عن حدود قواعد الاشتباك المعتادة، وتتوسع الحرب الإسرائيلية الفلسطينية إلى صراع إقليمي أشمل، ما قد يفتح الباب لتدخل مجموعات مسلحة أخرى مدعومة من إيران سواء في العراق أو سوريا واليمن.

من جانب آخر وسط الخروقات التي شهدتها الهدنة المؤقتة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية بمناطق عدة في شمال وجنوب قطاع غزة، الثلاثاء، صرح الناطق باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة، أن «احتكاكاً ميدانياً» وقع شمال غزة جراء انتهاك إسرائيلي لاتفاق الهدنة.

وقال في بيان منشور على قناته على تليغرام إنه «نتيجة لخرق واضح» من قبل إسرائيل لاتفاق التهدئة شمال قطاع غزة، حدث احتكاك ميداني وتعامل عناصر «القسام» مع هذا الخرق.

صورة لأسرى لدى «حماس»

«القسام» : ملـتـزمـون بالهـدنـة مـا التـزمت إسرائيل بها

«الأونروا» : المساعدات ليست كافـيـة .. وغـزة على شفير كارثة

كما أضاف أن «القسام» ملتزمة بالهدنة ما التزمت إسرائيل بها، داعياً الوسطاء للضغط على تل أبيب «للالتزام بكافة بنود الهدنة على الأرض وفي الأجواء».

يشار إلى أنه بوقت سابق الثلاثاء أطلقت القوات الإسرائيلية النار والقنابل الدخانية غرب مدينة غزة، وفي مخيم الشاطئ شمال القطاع، وحي الشيخ رضوان، وفق ما أفاد مصادر.

وكانت حركة حماس قد أكدت الاثنين الاتفاق مع قطر ومصر على تمديد الهدنة الإنسانية المؤقتة، التي بدأت الجمعة الفائت وانتهت الثلاثاء، لمدة يومين إضافيين «بنفس الشروط السابقة».

في حين أفضى وقف النار المؤقت الذي امتد 4 أيام، بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في القطاع إلى إطلاق سراح 68 أسيراً إسرائيلياً، فضلاً عن عمال من جنسيات أخرى مقابل 150 فلسطينياً من النساء والأطفال القابعين منذ أشهر وسنوات في السجون الإسرائيلية.

كما أتاح المجال لدخول المزيد من شاحنات الإغاثة إلى القطاع المكتظ بالسكان.

من ناحية أخرى مع تدفق المساعدات إلى قطاع غزة منذ مساء الجمعة وبدء الهدنة وتمديدها، أكد المتحدث باسم وكالة الغوث الدولية (الأونروا)، أمس الثلاثاء، أن المساعدات الإنسانية تشكل فارقا في قطاع غزة لكنها ليست كافية.

كما قال كاظم أبو خلف في مقابلة مع «العربية»، أن القطاع الفلسطيني على شفير كارثة إذا لم يتم تدارك الأمر.

وتابع «كمية الوقود قليلة جداً وصلت الجنوب»، مشيرا إلى أن كمية تكاد لا تذكر وصلت إلى الشمال.

وقال «ما يدخل من المساعدات لا يكفي إزاء حجم الدمار الهائل في كل المرافق الحيوية والمستشفيات في القطاع».

كما أكد المتحدث باسم «الأونروا»، أن المخاوف من انتشار الأوبئة في غزة جدية وحقيقية، مشيرا إلى أن وجود آلاف الجثث تحت الأنقاض ينذر بكارثة صحية.

وكانت متحدثة باسم منظمة الصحة العالمية قالت أمس الثلاثاء إن عددا أكبر من سكان غزة معرضون للموت بسبب الأمراض مقارنة بالقصف وذلك إذا لم يتم دعم النظام الصحي في القطاع ليعود لطبيعته بسرعة.

كما كان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، قد رحب بسريان الهدنة الإنسانية في غزة، ودخول المساعدات للقطاع، معتبرا ذلك «خطوة في الطريق الصحيح»، لكنه أكد على أن هناك حاجة للقيام بالمزيد.

من جهة أخرى في ظل تعرض سكان غزة للثلاثي المرعب (القصف والحصار والمرض)، قالت متحدثة باسم منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء إن عددا أكبر من سكان غزة معرضون للموت بسبب الأمراض مقارنة بالقصف وذلك إذا لم يتم دعم النظام الصحي في القطاع ليعود لطبيعته بسرعة.

وأضافت المتحدثة مارغريت هاريس «في نهاية المطاف، سنرى عددا أكبر من الناس يموتون بسبب الأمراض مقارنة بالقصف إذا لم نتمكن من إعادة بناء هذا النظام الصحي».

ووصفت الانهيار الذي شهده مستشفى الشفاء في شمال غزة بأنه «مأساة» وعبرت عن قلقها إزاء احتجاز القوات الإسرائيلية بعض طواقمه الطبية.

وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، قد رحب بسريان الهدنة الإنسانية في غزة، ودخول المساعدات للقطاع، معتبرا ذلك «خطوة في الطريق الصحيح»، لكنه أكد على أن هناك حاجة للقيام بالمزيد.

وقال غيبريسوس في حسابه على منصة «إكس»: «مستمرون في الدعوة إلى وقف مستدام لإطلاق النار لإنهاء معاناة المدنيين».

وفي وقت سابق قال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية كريستيان ليندماير، إن المنظمة تعمل على تنفيذ المزيد من عمليات الإجلاء من المستشفيات في شمال غزة في أقرب وقت ممكن مع بدء سريان الهدنة، معبرا عن مخاوفه حيال سلامة من يزالون في مستشفى الشفاء.

وأضاف «نحن قلقون للغاية بشأن سلامة ما يقدر بنحو 100 من المرضى وأعضاء الطواقم الطبية الذين ما زالوا في مستشفى الشفاء».

من المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى قطاع غزة

من الحدود اللبنانية الإسرائيلية